

حول بعض التواريخ في النقوش الإغريقية في منطقة الأنباط:

قراءات جديدة أو تصويبات

جان-بول ري-كوكيه (فرنسا)

في بعض النقوش الإغريقية في الأردن نجد تاريخاً ما. والبعض من هذه التواريخ يصعب حل رموزها وتبقى قراءتها أو تفسيرها مسألة تثير التساؤل إن لم تكن خاطئة. وهنا يتوجب علينا العودة إلى الجوانب الفنية سواء كانت ملاحظات تعود إلى أساليب الكتابة القديمة أو إلى مشاكل تتعلق بتاريخ تلك النقوش. ويمكن في بعض الأحيان إعطاء تفسير مقبول لعدم فهم تلك النقوش، منها ما يتعلق بحفر أو رسم الحروف أو ما يتعلق بالرموز الرقمية أو حل الرموز. وعلى الرغم من الاكتشافات الحديثة وما قام به الباحثون إلا أننا لا نعرف بالتمام نظام القويم الذي استخدمه الأنباط إبان الفترة الرومانية-البيزنطية. فعلى سبيل المثال أين هو موقع "سنوات الفراغ" في التقويم، وما هو التوافق بين الأشهر "المقدونية" والأشهر الواردة في تقويم جوليان؟ الجواب هو أننا لا نملك تاريخاً حقيقياً لهذه التساؤلات دون وجود تسلسل تاريخي مضبوط.

تحاول الدراسة الحالية مناقشة بعض النقوش التي كتبت عليها بعض التواريخ والتي عثر عليها في عمان والبادوة والقويسمة بالقرب من عمان، وفي صياغه ووادي عين الكنيسة في جبل نيبو وفي المنطقة المسماة "مرتفعات أدوم" وفي فسيفساء كنيسة العذراء مريم في مادبا. ونجد من الضرورة إعادة تفحص لهذه التواريخ إما بقراءة جديدة لها أو افتراض أهمية تاريخية لها. كذلك تقترض الدراسة أن هذه التواريخ ومن خلال الحسابات الصحيحة تشير إلى خلفية ثقافية للأنباط خلال الفترات الكلاسيكية المتأخرة والفترة البيزنطية.

BAIT AL-ANBAT

بيت الأنباط